

الدافعية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة

عبادو خديجة*

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

The Motivation for Teaching among primary education Teachers in the city of Ouargla

Abadou Khadija*

abadouk@gmail.com

University kasdi merbah ouargla (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2024/03/20؛ تاريخ القبول: 2024/04/25؛ تاريخ النشر: 2024/08/31

Abstract .The current study aimed to identify the level of professional motivation for teaching and to reveal differences in the level of motivation according to gender and years of experience among primary education teachers in the city of Ouargla, to achieve the objectives of the study, the Hisham Barakat scale was applied to a sample of primary education teachers consisting of 120 teachers, selected randomly in the city of Ouargla. The study reached the following results: The level of professional motivation for teaching among primary education teachers is low, and there are no statistical differences in the level of professional motivation to teach according to gender and years of experience.

Keywords: educational system, vocational preparation, school environment, professional development.

ملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الدافعية المهنية للتدريس والكشف عن الفروق في مستوى الدافعية باختلاف الجنس و سنوات الخبرة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس هشام بركات على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي تتكون من 120 أستاذًا، تم اختيارها بطريقة عشوائية بمدينة ورقلة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي منخفض، ولا توجد فروق إحصائية في مستوى الدافعية المهنية للتدريس باختلاف الجنس وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: نظام تعليمي، اعداد مهني، بيئة مدرسية، تنمية مهنية.

*corresponding email author

1. مقدمة

إن الدور الأساسي للأستاذ باعتباره عنصرا فعالا ومؤثرا في تحقيق الأهداف التربوية، ووصفه بأنه حجر الزاوية خلال العملية التربوية الهادفة، فهو يعتبر العنصر الرئيس والمحرك في هذه العملية، مما يسهل تعلم التلاميذ بطريقة سلسة ومنظمة، وعليه يتوقف نجاح العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها، حيث يقوم بمجموعة من المهام والواجبات مستعملا في ذلك معارفه ومهاراته وخبراته المهنية، من هنا ندرك أهمية المهنة التي يمارسها الأستاذ، والتي تتطلب كفايات لممارستها وأداء عمله على أكمل وجه.

وللمدرسة دور فعال في المجتمع والذي يتمثل في تنشئة الأجيال والنهوض بهم إلى مستقبل زاهر، حيث أصبحت مهنة التدريس في أيامنا هذه تحدي كبير وصعب، نظرا للتطورات والتغيرات الجذرية الحاصلة في التكنولوجيا والعولمة، لذلك يتوقع من المعلمين الكثير، فمسؤولياتهم تتطلب قدرا كبيرا من البراعة، والحوافز والقوى الداخلية التي تحرك المعلمين وتدفعهم نحو تحقيق غاياتهم.

كما أن تطوير كفايات الأستاذ أصبحت ضرورة حتمية، كونه المؤثر في العقول فهو الذي يحدد القيم والتوجيهات التي ترسم إطار مستقبل الأجيال، ولهذا يجب التركيز على رفع مستوى معارفه وخبراته، وقدرته على تحسين مهاراته الذهنية والأدائية، الأمر الذي يساهم في رفع كفاية الأستاذ.

ومن هنا يتضح إلى أن الأستاذ يحتاج إلى مجموعة من الكفايات، أي مجموعة المهارات المعينة التي تؤهله لأداء عمله على أكمل وجه، وتساهم في تحسين مستوى مهاراته التدريسية، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية ونجاح العملية التعليمية. وأن نجاح المدرسة يكون بنجاح الأستاذ في العملية التربوية، لأن النجاح في أي جانب من جوانب التعليم يعتمد بالدرجة الأولى على الأساتذة وما لديهم من كفايات، كمعارفهم وخبراتهم ومهاراتهم خلال عملية تدريس التلاميذ في مختلف الأعمار. كما أن نجاح العملية التعليمية لا يكون فقط بامتلاك المعلم الكفايات التدريسية فحسب، بل يجب أن يتمتع بدافع قوي نحو مهنة التدريس، والقيام بواجبه على أكمل وجه، وتطوير نفسه وقدراته.

وتعد الدافعية المهنية المحرك الأهم في العملية التعليمية، حيث أن فاعلية العملية التربوية تحتاج إلى وجود دافع قوي يساعد في دفع المعلم إلى أداء مهمته على أكمل وجه والنجاح فيها.

1.1. مشكلة الدراسة.

تعتبر الدافعية للتدريس من أهم معايير النجاح في العملية التعليمية، فهي تؤثر بدرجة كبيرة في الأداء التدريسي للمعلم، فكلما زاد مستوى الدافعية للتدريس لدى المعلم وثقته بنفسه وبأدائه، استطاع أن يدرس بكفاءة كبيرة، وأن ينجح في تحقيق أهداف المنهج المدرسي، وأن يتفاعل معه طلابه بطريقة أنجع، ويحفزهم على التعلم. والمعلم الذي يمتلك الدافعية المرتفعة يستطيع إنجاح العملية التعليمية، وإدخال المتعة على البرامج المدرسية، وأن يحفز طلابه للتعلم والتواصل معه، ويشير العديد من الباحثين إلى أن الدافعية المهنية للتدريس تلعب دورا أساسيا في تكوين وإبراز قدرات المعلم، حيث أنه يحتاج أثناء أداء عمله لمستوى عال من الدافعية للتدريس.

والجدير بالذكر أن المعلم الناجح هو الذي يتمتع بمستوى عال من الدافعية للتدريس، وثقته بنفسه وقدراته أثناء تأدية مهامه، وتفاعله مع تلاميذه عند إلقاء الدرس، الأمر الذي يجعله ينجح في تحقيق الأهداف التعليمية، وإيصال المعلومات بسهولة.

كما تسعى مختلف الأنظمة التعليمية إلى إعداد وتدريب معلم متميز قادر على تحقيق أهداف التعلم بين تلاميذه في الفصل الدراسي، وبناء جيل جديد قادر على مواكبة متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين. وأمام التحديات العالمية والمحلية في معظم دول

العالم، والتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، يصبح العمل على اعداد وتدريب معلم ذو طبيعة خاصة أمرا ذا أهمية كبرى للجميع. (بركات، 2017، ص 84)

وتعتبر الدافعية للتدريس من أهم العوامل التي تتفاعل مع قدرات المعلم، وتؤثر في سلوك أدائه لعمله، ويظهر ذلك جليا في حماسه ورغبته التي يبديهما أثناء تأديته عمله، وتنشيطه والسعي في تكثيف جهده باستمرار، وإثارة سلوكه، من أجل الوصول إلى نتائج جيدة وبالتالي تحقيق أهداف العملية التعليمية.

وقدرة المؤسسات التربوية على تحقيق أهدافها، مرتبط بدرجة كبيرة على مستوى الدافعية المهنية التي يمتلكها المعلمين، لذلك تسعى المنظمات التعليمية جاهدة للرفع من هذا المستوى، وذلك بوضع نظام فعال، يحفز العاملين فيها على العمل بجد، وتحقيق لهم الرضا، والرفع من الروح المعنوية للمعلم، مما يجعله يزيد في جهوده، من أجل القيام بمهنته على أكمل وجه، والتحسين في قدراته، وكذلك تقديم المكافأة، إضافة إلى الاحترام والتقدير.

وتحرص المنظمات التعليمية في الدول المتقدمة على توظيف معلمين يمتلكون دافعية مهنية مرتفعة للتدريس، حيث تعمل جاهدة على إعدادهم إعدادا مهنيا، للرفع من قدراتهم ومهاراتهم التدريسية، حتى يتمكنوا من القيام بمجموعة من السلوكات والمهام والواجبات، وإنجاز عملهم باستخدام استراتيجيات إبداعية، لإنجاح العملية التربوية، ومما لا شك فيه أن الدافعية أصبحت من أهم المتغيرات النفسية التي تؤثر بشكل كبير على الكفاءة المهنية، حيث أنها تستهدف بشكل مباشر الغايات والأهداف التي تجعل من الأستاذ ناجحا في عمله.

وقد أصبح انخفاض الدافعية المهنية للتدريس من أهم المشاكل التي تواجه مهنة التدريس في أيامنا الحالية، الأمر الذي يحول دون تحقيق الأهداف التعليمية، وتجعل المعلم عاجز عن أداء عمله بكفاءة عالية، وشعوره بعدم الرضا عن مهنته، وعدم تخلصه من التأثير بضغطات العمل المختلفة التي يحس بها، وانخفاض مستوى الدافعية المهنية للمعلم يمكن أن يكون له أسباب مدرسية واجتماعية واقتصادية، تؤثر في مهنة التعليم، كما أن معرفة أسباب هذا الانخفاض ومحاولة علاجه ليس بالأمر الهين، وتذكر العديد من الدراسات أن هناك عوامل داخلية وخارجية مختلفة تؤثر في انخفاض الدافعية المهنية للتدريس بدرجة مرتفعة.

ولذلك ارتأينا في هذه الدراسة أن نتناول هذا الموضوع الحساس والمهم عند أساتذة التعليم الابتدائي وذلك للكشف عن مستوى الدافعية المهنية للتدريس لديهم، وعن أسباب ارتفاعها أو انخفاضها، من خلال طرح التساؤلات التالية:

. ما هو مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟

. هل يختلف مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف الجنس؟

. هل يختلف مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف سنوات الخبرة؟

2.1. فرضيات الدراسة.

من خلال الطرح المتضمن في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها يمكن صياغة الفرضيات الآتية، والتي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها:

. مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي منخفض.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف الجنس (ذكر، أنثى).

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي باختلاف سنوات الخبرة.

3.1. أهداف الدراسة.

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

. التعرف على مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

. تحديد علاقة مستوى الدافعية المهنية للتدريس بالخصائص الشخصية والوظيفية (الجنس، وسنوات الخبرة).

4.1. أهمية الدراسة.

ترجع أهمية الدراسة لما يتوقع به من استكشاف مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الجزائر، ودراسة الأسباب المؤدية لارتفاعها، أو انخفاضها، الأمر الذي يساهم في تطوير المستوى المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

5.1. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

القوى الداخلية التي تحرك سلوك أستاذ التعليم الابتدائي، نحو القيام بواجباته الوظيفية والمهنية، ويظهر ذلك من خلال الأسباب التي تخص: النظام التعليمي، المجتمع، البيئة المدرسية، المعلم، والمتعلم، برامج الاعداد والتنمية المهنية، وتقاس بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ على مقياس الدافعية المهنية للتدريس المطبق من طرف الباحثة.

6.1. الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى: عبد الرحمان صالح الأزرق 2000 بعنوان " الكفايات المهنية وعلاقتها بالخصائص الشخصية لدى المعلمين في ليبيا".

وكانت أهم نتائجها أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الكفايات المهنية الأساسية للمعلمين ودافعية الانجاز، وذلك بسبب نقص فرص الطموح الأمر الذي يقلل من درجة المنافسة، وكذلك قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المتقنين. (لبوز وحجاج، 2010، ص 166).

الدراسة الثانية: عفاف وسطاني 2010 بعنوان " دافعية الانجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي السائد لمدير المؤسسة التعليمية " وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم المتوسط، وتحديد العلاقة بين النمط القيادي السائد للمدير ودافعية الإنجاز لدى الأساتذة في ضوء مشروع المؤسسة، ومحاولة ترتيب الأنماط القيادية حسب تأثيرها في مستوى دافعية الإنجاز.

ومن أهم نتائجها أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمط القيادي السائد للمدير ودافعية الانجاز للأساتذة في ضوء مشروع المؤسسة، المؤسسات ذات النمط الديمقراطي والموقف كان مستوى دافعية الانجاز للأساتذة فيها مرتفعا، أما بالنسبة للمؤسسات ذات النمط الأوتوقراطي والفوضوي كان مستوى دافعية الانجاز للأساتذة فيها منخفضا. (دشيشة، 2019، ص 6).

الدراسة الثالثة: عبد الله لبوز وعمر حجاج 2010 بعنوان " الدافعية للتدريس " كأهم خاصية شخصية للمدرس الفعال، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم خصائص مدرس المواد الاجتماعية، التي يجب أن تتوافر فيه، والخصائص الشخصية التي تميزه عن غيره، وخصوصا الدافعية المهنية للتدريس.

ومن أهم نتائجها أن مستوى الدافعية للتدريس لدى مدرس المواد الاجتماعية متوسط، رغم أنه كان من المتوقع أن يكون مرتفعا (لبوز وحجاج، 2010).

الدراسة الرابعة: روبرت كلاسين وزملاؤه 2011، هدفت استكشاف الفروق في مستوى الدافعية في اختيار مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين في كندا، وسلطنة عمان.

وتوصلت النتائج إلى أن المشاركين الكنديين لديهم مستوى دافعية أعلى من المشاركين العمانيين في اختيار مهنة التدريس بدافع ذاتي، وبدافع المكانة الاجتماعية للمعلم، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ثقافية في مستوى الدافعية للتدريس لدى المعلمين وخاصة العمانيين (بركات، 2016، ص 27).

الدراسة الخامسة: لين وزملائها 2012، والتي هدفت إلى دراسة الفروق في مستوى الدافعية للتدريس لدى الطلاب المعلمين في الولايات المتحدة والصين.

وتوصلت النتائج إلى أن: الطلاب المعلمين الأمريكيين لديهم دافعية أعلى من زملائهم الصينيين في القيمة الاجتماعية للمهنة، وقدرات التدريس، والنظرة الذاتية الإيجابية لمهنة التدريس، والخبرات الأساسية في التدريس والتعلم، وأنهم بشكل عام راضيين عن اختيارهم للمهنة.

وأوضحت النتائج كذلك أن الطلاب المعلمين الصينيين يرون مهنة التدريس ذات طلب اجتماعي أقل، وعائدها المادي أقل، وأنهم غير راضيين عن اختيارهم للمهنة، وبشكل عام كانت الدافعية تتراوح بين المستوى المتوسط والمرتفع (بركات، 2016، ص 26).

الدراسة السادسة: يان فينج 2012، وهدفت استكشاف الدافعية المهنية للتدريس لدى المعلمين الصينيين في التعليم العام والتربية الخاصة.

وأشارت النتائج إلى أن: المعلمين لديهم مستوى دافعية من متوسط إلى مرتفع، وأن الكفايات التدريسية المنخفضة تؤثر سلباً على اتجاه المعلم نحو التدريس، وأنه توجد فروق في مستوى الدافعية لدى المعلمين نحو التعليم العام أكثر من العمل في مدارس التربية الخاصة (نايف ومعاذ، 2021، ص 81).

الدراسة السابعة: الجاسر، وعفاف بنت محمد 2013، هدفت التعرف على الأسباب المؤدية لانخفاض مستوى الدافعية للتدريس لدى معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، واستخدمت استبانة من ثلاثة محاور (أسباب تتعلق بالمعلمة، أسباب تتعلق بمديرة المدرسة، أسباب تتعلق بالمشرفة التربوية).

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة متنوعة من الأسباب لانخفاض الدافعية للتدريس لدى معلمات اللغة الإنجليزية (بركات، 2016، ص 29).

الدراسة الثامنة: الصالحي وزملاؤه 2013، هدفت استكشاف أسباب ضعف الدافعية المهنية لدى معلمي صفوف الحادي عشر والثاني عشر، من وجهة نظر المعلمين في محافظة الباطنة شمالاً بسلسلة عمان، واختلاف أسباب الضعف وفقاً لمتغيري النوع (ذكور-إناث)، وسنوات الخبرة (قصيرة - متوسطة - عالية)، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من أربعة محاور (أسباب تعود للمعلم - أسباب تعود لإدارة المدرسة وبيئتها أسباب تعود للنظام التربوي - أسباب تعود للمجتمع).

وتوصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من أسباب ضعف الدافعية المهنية، أسباب عالية جداً وهي محور أسباب تعود للنظام التربوي، ثم أسباب تعود للمجتمع، وأسباب عالية هي أسباب تعود لإدارة المدرسة وبيئتها، وأخيراً أسباب تعود للمعلم نفسه، وأن أحد أهم أسباب انخفاض دافعية المعلمين هو ضعف الدور الإعلامي في تعزيز مكانة المعلم، وإبراز دوره في تربية الأجيال (بركات، 2016، ص 30).

الدراسة التاسعة: 2013 بعنوان: "الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة فيها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش"

وهدفت إلى التعرف على مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش، ودرجة اختلافها لديهم باختلاف جنسهم وخبرتهم التعليمية والحلقة التعليمية التي يدرسون فيها، بالإضافة إلى تحديد أبرز الدوافع التي يتوقع أن تحسن مستوى الدافعية لدى هؤلاء المعلمين، وإبراز قوة تأثيرها على مستوى دافعيته.

وأهم النتائج المتوصل إليها إن مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم متوسط، ودرجة تأثير العوامل المدرجة على مستوى الدافعية متوسطة، وتوجد فروق دالة إحصائية في تأثير عوامل الدافعية تعزى لمتغير جنس المعلم لصالح المعلمات، وتوجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية لصالح معلمي العلوم من الخبرة الطويلة (دشيشة، 2019، ص10).

الدراسة العاشرة: سمر أكثم سميرات وعاطف يوسف مقابلة 2014 بعنوان " درجة ممارسة مديري الثانوية الخاصة للقيادة التحويلية وعلاقتها بدافعية المعلمين نحو عملهم "

وهدفت التعرف على درجة ممارسة مديري الثانوية الخاصة للقيادة التحويلية وعلاقتها بدافعية المعلمين نحو عملهم. وأهم النتائج المتوصل إليها أن مستوى دافعية المعلمين نحو عملهم في المدارس الخاصة كان متوسطاً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية المعلمين نحو مهنتهم حسب المؤهل العلمي والخبرة التعليمية والجنس (دشيشة، 2019، ص 11).

الدراسة الحادية عشر: عمرون سليم 2015 بعنوان " الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى أساتذة المواد العلمية في مرحلة التعليم المتوسط "

وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط المهنية ودافعية الانجاز لدى أساتذة المواد العلمية في مرحلة التعليم المتوسط. وقد توصلت نتائج الدراسة: أن مستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة المواد العلمية في مرحلة التعليم المتوسط متوسط، ومستوى دافعية الانجاز لديهم مرتفع، ولا توجد علاقة بين الضغوط المهنية ودافعية الانجاز لدى أساتذة المواد العلمية في مرحلة التعليم المتوسط. (دشيشة، 2019، ص 8)

الدراسة الثانية عشر: هشام بركات 2016 بعنوان " الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة العربية الثقافية"، وهدفت إلى التعرف على مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة العربية.

وقد توصلت النتائج إلى: أن مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة العربية، من متوسط إلى مرتفع، ولا توجد فروق في مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات حسب المتغيرات (النوع، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، المنصب الذي يشغله، والمرحلة التعليمية والدولة التي يشتغل فيها)، كما تم معرفة العوامل المؤثرة في ارتفاع أو انخفاض مستوى الدافعية لدى المعلمين (بركات، 2016).

الدافعية المهنية: تعرف الدافعية المهنية بأنها:

تلك القوى الداخلية التي يشعر بها الفرد وتدفعه إلى توظيف الكفايات والمعارف والمهارات، والطاقة التي يمتلكها في محيط ومجال مهنته.

هي قوى داخلية تحرك سلوك المعلم المهني، نحو القيام بواجباته الوظيفية والمهنية. القوة الداخلية المحركة للسلوك الإنساني، والموجهة له نحو أهداف محددة (بركات، 2016، ص 42).

دافعية المعلمين نحو المهنة: يعد المعلمون من المجموعات المهنية التي تقوم بدور كبير في بناء المستقبل، وتعتبر دافعية المعلمين العامل الحاسم في تحقيق الأهداف التربوية، لأن المعلم ذو الدافعية العالية يدخل المتعة على البرامج، والأنشطة

المدرسية، ويشعر بالفاعلية الشخصية، ويكثف جهوده من أجل النجاح مركزاً على إنجاز مهامه باستخدام الاستراتيجيات الإبداعية من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

وتشير الدراسات أن دافعية المعلم نحو عملية التدريس ترتبط بصورة أو بأخرى بمدى الكفاية الذاتية للمعلم، ولها علاقة بمؤهلاته الدراسية والأكاديمية، وخبراته السابقة، وما تلقى من برامج تدريبية تحسن من مستوى أدائه، وكذلك سلوك المعلم ضمن البيئة الصفية، والاتجاه نحو المادة التعليمية التي يدرسها، ونوع البيئة التعليمية والرغبة في التخصص في مجال معين، وتوقعات النجاح وتنوع النشاطات، والتغذية الراجعة المباشرة، وتقبل الأصدقاء والزملاء والحوافز. وكذلك فإنه من الممكن استشفاف الدافعية للتدريس من بعض المؤشرات السلوكية أبرزها:

. الاختيارات التي يتخذها المعلمون في سلوكهم التدريسي، حيث يهتم البعض بواجباته المهنية، بينما ينصرف البعض الآخر بأنشطة بعيدة عن تلك الواجبات.

. الزمن الذي يستغرقه المعلم في البدء بأعماله الوظيفية، من حيث البدء فوراً أو التلكؤ في تنفيذها.

. درجة الاندماج في الأنشطة التدريسية، من حيث الانغماس فيها، أو الانصراف عنها بالانفعالات.

. الاستمتاع أثناء تنفيذ مهام التدريس.

. المثابرة في أداء أعماله الوظيفية، رغم العقبات دون كلل أو الانصراف عنها لأي عارض أو معوق.

ويذكر أن هناك عدة عوامل تحسن دافعية المعلم نحو مهنته هي:

الإنجاز، والاعتراف، والتحدي في العمل، والمسؤولية، والمحاسبية، والنمو والتطور المهني، ومعرفة الطبيعة الإنسانية ومراحل النمو، وسيكولوجية التعلم، ووجود خلفية معرفية قوية لفهم المدرسة والمجتمع المدرسي كنظم اجتماعية، وتقييم البرامج الدراسية ومعرفة نقاط الضعف والقوة فيها، وإتقان أساليب وطرق التدريس المناسبة لمادة التخصص، ومعرفة حاجات ومشكلات أعضاء المجتمع المدرسي، وامتلاك مهارات تقويم الطلاب، ومواكبة مستحدثات العلم والتكنولوجيا وسبل توظيفها في التدريس، وقدرة كبيرة على الاحترام والتعاون والثبات الانفعالي والرغبة في التميز بين الآخرين، والقدرة على العمل التعاوني مع أعضاء المجتمع المدرسي. (بركات، 2016، ص 24).

2. الطريقة والأدوات

1.2. المنهج. تماشياً مع أهداف هذه الدراسة وطبيعتها الاستكشافية تم اعتماد المنهج الاستكشافي الذي يتم فيه القيام بالدراسة في ظروفها الطبيعية كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها.

2.2. عينة الدراسة. تكونت العينة من (120) أستاذاً في المرحلة الابتدائية، اختيرت كعينة عشوائية من مجموع الأساتذة في المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة.

3.2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

تحدد الدراسة الحالية بالمواصفات الآتية:

. اقتصرت الدراسة على الأساتذة الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية، نظراً لما لهذه الوظيفة من أهمية كبيرة وحساسية، وتأثيرها على الأجيال الصاعدة.

. أجريت الدراسة بمدينة ورقلة لسهولة الاتصال وقربها من مكان تواجد الباحثة، وعليه فإن صحة نتائج الدراسة تتوقف على مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

. تتحدد نتائج الدراسة الحالية بخصائص الأداة المعتمدة في قياس: الدافعية المهنية للتدريس للأساتذة، وبمدى فهم أفراد العينة وجديتهم في الإجابة عن بنود المقياس.

4.2. أداة قياس الدافعية المهنية. اعتمدت الباحثة في قياس الدافعية المهنية للتدريس على المقياس الذي طوره هشام بركات (2016)، المكون من 65 فقرة.

وتتألف هذه الأداة من: ستة محاور هي: أسباب تعود للنظام التعليمي، أسباب تعود للمجتمع، أسباب تعود للبيئة المدرسية، وأسباب خاصة بالمعلم، أسباب خاصة بالمتعلم، وأسباب تعود لبرامج الإعداد والتنمية المهنية، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، بحيث كان كل بند متبوعاً بثلاثة بدائل وهي: (أوافق، متردد، أرفض). أما بالنسبة لتصحيح المقياس فقد تم إعطاء التقديرات (1،2،3) لل فقرات الموجبة، أما الفقرات السالبة فكانت تقديراتها (3،2،1).

5.2. الخصائص السيكومترية لأداة الدافعية المهنية.

. صدق الأداة: تم الاكتفاء بنوعين من الصدق

. صدق المقارنة الطرفية: تم حساب صدق الأداة باعتماد طريقة المقارنة الطرفية حيث تم ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً ثم (باستخدام البرامج الإحصائية) تمت المقارنة بين 33 % من المستوى العلوي ب 33 % من المستوى السفلي فكانت قيمة ت المحسوبة تساوي 13,369 وهي قيمة دالة عند 0,01، مما يعني أن هناك فروقا دالة بين المستوى العلوي والسفلي للدرجات وبالتالي فإن المقياس يميز بين المفحوصين.

وكذلك تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لكل بند من بنود مقياس الدافعية المهنية، باستعمال اختبار(ت).

. صدق الاتساق الداخلي:

من طرق حساب صدق المحتوى طريقة الاتساق الداخلي للمقياس، بحيث تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

. ثبات الأداة:

ثبات التجزئة النصفية: وقد كان معامل الثبات باستعمال التجزئة النصفية يقدر ب 0.39 وبعد التعديل بطريقة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات 0,45، مما يدل على ثبات الأداة.

معامل ألفا كرونباخ: كانت قيمة ألفا كرونباخ 0,92، وهو معامل ثبات عال مما يدل على ثبات الأداة. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة وبغرض تحليل البيانات، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم.

معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لأداة الدراسة الحالية.

معامل سبيرمان – براون: وقد اعتمد في تصحيح معامل الارتباط من أثر التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات.

معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة تجاه محاور أداة الدراسة.

اختبارات للفروق بين متوسطين.

تحليل التباين الثلاثي لدراسة أثر المتغيرات الوسيطية، والتفاعل بينها.

3. النتائج ومناقشتها

3.1. عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أن مستوى الدافعية المهنية للتدريس في المدارس من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي منخفض.

. للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية للدافعية المهنية وكذلك المحاور، مقارنة بالمتوسط الموزون، وتم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة من أجل التأكد من مستوى الدافعية المهنية في المدارس من وجهة نظر الأساتذة بمحاورها. وبناء على ما ورد في الجدول رقم 01 فإن المتوسطات الحسابية للدافعية المهنية للتدريس ومحاورها أقل من المتوسطات الموزونة، وأن الفرق بين هذه المتوسطات دال إحصائياً عند 0,01، مما يدل على أن مستوى الدافعية المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمحاورها الستة منخفض، وهذا يعني أن فرضية البحث تحققت.

3.2. عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية المهنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

. وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعي الأساتذة باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، وتم حساب دلالة الفرق بينهما، كما هو مبين في الجدول رقم (02)

. يبين الجدول رقم 02 أن قيمة ت (-1,22) وهي غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الدافعية المهنية باختلاف الجنس وهذا يعني أن فرضية البحث قد تحققت.

3.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية المهنية باختلاف سنوات الخبرة لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

. تم حساب المتوسطات الحسابية وكذا الانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية المهنية للتدريس لأساتذة التعليم الابتدائي حسب سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم 03 :

ولاختبار هذه الفروق تم استخدام أسلوب تحليل التباين البسيط، كما هو موضح في الجدول رقم 04: . يبين الجدول أن قيمة ف هي (0,435) وهي غير دالة مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الدافعية المهنية باختلاف سنوات الخبرة أي أن فرضية البحث تحققت.

4.3. تفسير النتائج.

. يتضح من عرض النتائج أن مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى أساتذة التعليم الابتدائي منخفض، وأما بالنسبة لأسباب انخفاض الدافعية المهنية للتدريس، فقد أوضح الجدول رقم (01) هذه الأسباب وترتيبها من وجهة نظر الأساتذة. ومن المهم التعمق في اكتشاف وتفسير أسباب انخفاض مستوى الدافعية المهنية للتدريس، حيث نجد من النتائج أن أهم أسباب هذا الانخفاض، الأسباب التي تعود للنظام التعليمي، حيث يعاني الأستاذ من العديد من المشاكل مثل الإنهاك الجسدي وعدم تلبية حاجاته المادية والمعنوية، وعدم التقدير والاحترام، بالإضافة إلى الأسباب التي تعود للبيئة المدرسية، حيث يجد الأستاذ نفسه محاطاً بالضغوطات التي تمارسها عليه الإدارة، مما يشعره بعدم الحرية في أداء عمله، الأمر الذي يخفض من دافعيته للتدريس، وكذلك من الأسباب نظرة المجتمع إلى الأستاذ في التعليم الإبتدائي، حيث يشعر المعلم أنه أقل قيمة من زملائه في المهن الأخرى.

كما أن الأسباب المتعلقة بالمعلم والمتعلم ناتجة أصلاً عن نقص في برامج الإعداد والتنمية المهنية

حيث ينصح بتكثيف برامج التكوين والتأهيل للأساتذ ليكون ناجحا في تأدية مهامه، وفي تعامله مع تلاميذه في القسم باختلاف فئاتهم وأعمارهم.

وتذكر العديد من الدراسات أن المعلم أثناء تأديته لمهنته، تواجهه عدة مشاكل وعقبات، مما يؤدي إلى انخفاض في مستوى الدافعية المهنية للتدريس للمعلم، ويصبح أكثر عرضة للإحباط والفشل، ومن أهم هذه المشاكل: عدم تقدير المعلم، وعدم شعوره بالحرية أثناء تأديته عمله بأسلوبه الخاص، ونقص الحوافز المادية والمعنوية في مهنة التعليم، وقلة الدورات التكوينية التي يكون المعلم في أمس الحاجة لها، بالإضافة إلى المعاملة غير المنصفة داخل المدرسة، واكتظاظ الأقسام بالتلاميذ في العديد من المدارس.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية أساتذة التعليم الابتدائي للتدريس تعزى لعامل سنوات الخبرة، هذه النتيجة تعني أن عامل الخبرة بين الأساتذة لم يؤثر في مستوى دافعتهم للتدريس، فالأساتذة القدامى والجدد يتسمون بمستوى دافعية مهنية منخفض، ولعل هذا يرجع إلى أن أسباب انخفاض الدافعية المهنية للتدريس لديهم هي نفسها، كالأسباب التي تعود إلى النظام التعليمي، ونظرة المجتمع لهم، وإلى سوء برامج الإعداد والتنمية المهنية، وعدم وجود البيئة المدرسية المناسبة للرفع من مستوى دافعتهم المهنية للتدريس.

وكذلك أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية أساتذة التعليم الابتدائي للتدريس تعزى لعامل الجنس، هذه النتيجة تعني أن عامل الجنس بين الأساتذة لم يؤثر في مستوى دافعتهم للتدريس، فالأساتذة من الذكور والإناث يتسمون بمستوى دافعية مهنية منخفض، وكما ذكرنا سابقا يرجع السبب في أن أسباب انخفاض الدافعية المهنية للتدريس لدى الأساتذة والأساتذات، هي نفسها والمتمثلة في: أسباب تعود إلى المجتمع، وأسباب تعود إلى برامج الإعداد ونقص التنمية المهنية، وكذلك اختلال في النظام التعليمي من وجهة نظرهم.

4. الخلاصة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات نذكرها فيما يلي:

- 1- اهتمام القائمين على النظام التعليمي بالمتطلبات المادية والمعنوية والمهنية، لأساتذة التعليم الابتدائي، وإشراكهم في اتخاذ القرارات المصيرية، التي تخصهم وتخص مهنة التدريس.
- 2- الحرص على تطبيق مبدأ العدالة في البيئة المدرسية، ومراجعة بعض السياسات، والأنظمة التعليمية المجحفة في حق الأساتذة في الطور الابتدائي، وتشجيع الأساتذ بامتيازات ومكافآت مادية ومعنوية، وتحسين وضعه في المنظومة التربوية.
- 3- مراعاة موضوع الدافعية للتدريس في وضع برامج الإعداد والتنمية المهنية، نظرا لما له من أهمية قصوى، وأن تكون برامج الإعداد والتنمية المهنية متطورة ومناسبة لما يتطلبه التعليم في عصرنا الحالي.
- 4- التأكيد على أهمية مهنة التعليم، ودور المعلم الفعال في تكوين الأجيال القادمة، وكذلك أهمية دعم المدرسة من خلال توعية المجتمع بذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- 5- القيام بتخفيف الحصاص الإضافية، والمهام الإدارية الروتينية التي تعيق عمل الأستاذ، والقضاء على مشكل الاكتظاظ في الأقسام الذي يعاني منه الأساتذة في التعليم الابتدائي بشكل كبير.
- 6- إجراء بحوث ودراسات خاصة بموضوع الدافعية المهنية للتدريس، وكيفية تأثير المتغيرات الأخرى على مستوى الدافعية المهنية لأساتذة التعليم الابتدائي.

الجدول:

الجدول (1): يوضح نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات الموزونة والمتوسطات الحسابية لدرجات الأفراد على الدافعية المهنية بمحاورها.

مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الخصائص	المتوسط الموزون	المتوسط الحسابي	
دالة عند 0.01	-14,31	منخفض	130	125,46	الدافعية المهنية
دالة عند 0.01	-29,23	منخفض	30	23,40	أسباب تعود للنظام التعليمي
دالة عند 0.01	42,53	منخفض	12	8,43	أسباب تعود للمجتمع
دالة عند 0.01	-15,00	منخفض	24	19,43	أسباب تعود البيئة المدرسية
دالة عند 0.01	-4,25	منخفض	40	39,80	أسباب خاصة بالمعلم
دالة عند 0.01	-5,31	منخفض	14	12,40	أسباب خاصة بالمتعلم
دالة عند 0.01	-14,6	منخفض	10	9,76	أسباب تعود لبرامج الإعداد والتنمية المهنية

الجدول (2): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للفروق بين متوسطي الأساتذة (ذكر، أنثى) في مستوى الدافعية المهنية

الدلالة الإحصائية	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	متغير الجنس
غير دالة	-1,22	4,97	125,20	20	ذكر
		11,48	125,52	100	أنثى

الجدول (3): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي حسب خبرة أفراد العينة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة	عدد الأفراد	الدافعية المهنية
15,94	125,45	أقل من 5 سنوات	22	
8,92	124,00	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	32	
9,28	125,84	أكثر من 10 سنوات	66	

الجدول (4): يبين تحليل التباين لثلاث مجموعات في مستوى الدافعية المهنية باختلاف سنوات الخبرة

قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدافعية المهنية
0,435	49,968	99,927	بين المجموعات	
	114,854	13437,939	داخل المجموعات	
	/	13537,867	الكلية	

الإحالات والمراجع:

- دشيشة، الأمين (2019). الدافعية للتدريس عند أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط "دراسة ميدانية على بعض متوسطات المسيلة". مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 10، العدد 1، جامعة قاصدي مرباح.
- لبوز، عبد الله وحجاج، عمر (2010). الدافعية للتدريس كأهم خاصية شخصية للمدرس الفعال (مدرس المواد الاجتماعية كنموذج) "دراسة ميدانية بالمؤسسات التربوية الإكمالية بولاية ورقلة". قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.
- بركات، هشام (2016). الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة العربية الثقافية "دراسة تحليلية". مجلة تربويات الرياضيات، المجلد 19، الجزء 3، كلية التربية جامعة بنها.
- نايف، بن فهد ومعاذ، بن محمد (2021). الكفايات التدريسية وعلاقتها بالدافعية المهنية لدى معلمي صعوبات التعلم. جامعة القصيم المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد 12.